

غريب الحديث لابن قتيبة

فإن لم يجد تمراً فماء فإن الماء طهور .
قوله وضُمَّتَة الصَّغِير يَريد أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُضْمِتَ بِهِ وَالضُّمُّتَة وَالسُّكُّتَة وَاحِدٌ
وَهُوَ مَا أُسْكِتَ بِهِ الصَّبِي وَالْمُضْمَمَاتِ الَّذِي يُسْكِتُهُ قَالَ الرَّاجِزُ لِحَمَلِهِ [مِنَ الرَّجْزِ]
... إِزْكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُضْمَمَاتٍ ... فَاصْبِرْ عَلَى الدَّاءِ الدَّوِيِّ أَوْ مُتٍ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ [مِنَ الْمَنَسْرِحِ] ... وَذَاتُ هِدْمٍ عَارِي نَوَاشِرُهَا ... تُضْمَمُ
بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدِّعَا
الهِدْمُ الثُّوبُ الْخَلْقُ وَجَمْعُهُ أَهْدَامٌ وَالنَّوَاشِرُ عَصَبُ الذَّرَاعِ وَاحِدَتُهَا نَاشِرَةٌ
وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَإِنَّ مَا نَعْرَى مِنَ الْهُزَالِ .
وَقَوْلُهُ تُضْمِتُ بِالْمَاءِ أَي تُسْكِتُ صَبِيَّهَا بِالْمَاءِ إِذَا بَكَى وَتُعَلِّلُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا لَيِّنٌ وَتُعَلِّلُ الصَّبِيَّ مِثْلَ الضُّمُّتَةِ لَهُ وَهُوَ مِنَ التَّعْلِيلِ وَالتَّوَلَّى وَوَلَدٌ
الْحِمَارُ الصَّغِيرُ فَاسْتَعَارَهُ وَالْجَدِّعُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الْمَقْطُوعِ الرَّيِّ وَمِنْهُ يُقَالُ جَدِّعَتْ
أَنْفَهُ أَي قَطَّعَتْهُ